وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد الثامن عشر

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

كانون الاول
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٨

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

١٤٤٦ هـ كانون الاول ٢٠٢٤ م

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية
الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس مُحَمَّد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي /Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء: **العدد الثامن عشر** من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	م.د. سبأ مُحَمَّد علي يوسف	توظيف سد الذرائع في بناء الفقه ومقتضيات ربط الشرع بواقع المكلف	١-١٤
٢.	أ.م.د. سولاف مصحب مهدي أحمد	دور الرواية في مواجهة المخدرات رواية "الزفت الأبيض" لماريا دعدوش أنموذجًا	١٥-٥٢
٣.	أ.م.د. بيسان خالد علي مصطفى	تجليات الريف في رواية تغريبة القافر لزهران القاسمي / دراسة سردية	٥٣-٧٣
٤.	م.د. أحمد إبراهيم حسن علي	حكم تملك لقطة الحرم المكي / دراسة فقهية مقارنة	٧٤-٩٢
٥.	م.د. وابله مهدي مُحَمَّد أحمد العجيلي	دور جامعة الدول العربية في أوضاع المغرب حتى عام ١٩٥٦	٩٣-١١٢
٦.	الدكتور اياد علي سالم المساري	شبهات عقدية حول السنة النبوية والرد عليها لشيخ الإسلام مصطفى صبري	١١٣-١٢٧
٧.	م.د. إيناس عباس صالح	إشكالية الأب في الرّواية العربية المعاصرة / الخندق الغميق، أنت منذ اليوم، تجليات	١٢٨-١٤٧
٨.	م. د. سعدون ظاهر شويش العيساوي	العلاقات الدلالية في تفسير فصيح البيان لفصيح الدين الحيدري (ت١٣٠٠هـ)	١٤٨-١٧٥
٩.	م. د. صهيب مُحَمَّد فهد الكبيسي	رسالة في حق الوشم للإمام عالم مُحَمَّد بن حمزة كوزلحصاري الآيديني المعروف بحاجي بأمير زاده المتوفى بعد سنة (١١٢١هـ) دراسة وتحقيق	١٧٦-١٩٠
١٠.	م.م. خالد جمال اسماعيل م.د. خضير عباس ضاري	دور البث الفضائي في تَعزِيز ثَقافَة المواطنة لَدى طَلبَة الجامعات العراقيةَ (دِراسة مَسحِية)	١٩١-٢١٤
١١.	م.م. فراس فاضل عجم الدراجي	ألفاظ الحسرة في القرآن الكريم وأثرها في حياة البشرية	٢١٥-٢٣٧
١٢.	الباحث: أحمد إبراهيم حسين مُحَمَّد أ.م.د. عامر ياسين عيدان	حاجي حفظ الدين فيما نقله ابن عبد البر من اجماعات في كتابه "التمهيد"	٢٣٨- ٢٥٨
١٣.	الباحث: عدي ذياب ضاري المعيني	أثر نقص الأهلية على الإجراءات الجنائية	٢٥٩-٢٨٢
١٤.	عدنان خضير عباس أ.م. د ايسر ياسين فهد	أثر وسائل الدفع الالكتروني على عرض النقود في العراق للمدة (٢٠١٧-٢٠٢٢)	٢٨٣-٢٩٧

١٥.	م.د. علي عيسى جاسم	دور القيادة الاستراتيجية في تنشيط قدرات المرشد السياحي بحث وصفي تحليلي لآراء عينه من المدراء والموظفين للشركات السياحية في العاصمة العراقية بغداد	٣٢٠-٢٩٨
١٦.	م.د. حسن عودة غضاب	أثر تقانة المعلومات وانعكاسها في ادارة الازمات الفندقية / بحث وصفي تحليلي لآراء عينة من الموظفين في فنادق الدرجة الممتازة في العاصمة العراقية ـــ بغداد	٣٤١-٣٢١
١٧.	الباحثة: رحاب زهير لازم	الأسس الّتي استند إليها القائلون بثنائيّة الجذر	٣٧٠-٣٤٢
١٨.	مُحَمَّد رضا علي ألبوسراية	آثار القوة القاهرة على المسؤولية المدنية	٣٩٧-٣٧١
١٩.	أ.م.د. أحمد مُحَمَّد محمود المشهداني	مرويات الصحابي صفوان بن عسال المرادي / جمعاً ودراسة	٤٢٨-٣٩٨
٢٠.	م.م. إيمان جاسم مُحَمَّد علي	التَّأْويلُ النَّحْوي بينَ القُدَماء والمُحْدَثين	٤٤١-٤٢٩
٢١.	م.د. إسراء حسن خلف	مدلول الجُناح في المنظور القرآني	٤٦٤-٤٤٢
٢٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود	المصلحة وأثرها في الاستثمار بالمصارف الإسلامية	٤٨٥-٤٦٥
٢٣.	م.د. ايناس نوري طه	ذو السيفين أبو الهيثم مالك بن التيهان	٥٠٣-٤٨٦
٢٤.	م.م. ابتهال عادل عبد الله	ميول السَّياب للمرأة / دراسة على وفق المنهج الاجتماعي	٥١٨-٥٠٤
٢٥.	أ.م.د. أحمد خالد محمود عبد	موافقات ابن عادل للفرّاء من خلال كتابه اللُّباب	٥٣٥-٥١٩
٢٦.	أ.م.د. علي جميل طارش عبد السعيد	العادة في أصول الفقه	٥٥١-٥٣٦
٢٧.	الباحثة: هزار حسن حلو أ.م.د. هناء مُحَمَّد حسين	الديون المتعثرة ومعالجتها عند الشيخ مُحَمَّد إسحاق الفياض (دام ظله)	٥٦٨-٥٥٢
٢٨.	م.د. مصطفى سامي نافع	الربا وآثاره في المجتمع	٥٩٥-٥٦٩
٢٩.	م.د. مروة عمر مرسي	دراسة المخاوف الاجتماعية لدى طلاب وطالبات قسم التربية الرياضية /كلية السلام الجامعة	٦٠٦-٥٩٦
٣٠.	الباحث: نمير عباس عبد الأمير أ.م.د رغد حسن علي السراج	طرق الكشف عن المقاصد وضوابط اعمالها	٦١٦-٦٠٧

ميول السَّياب للمرأة / دراسة على وفق المنهج الاجتماعي

Al-Sayyab's inclinations for women / Study according to the social approach

م.م. ابتهال عادل عبد الله
Assistant Lecturer Ebtihal Adel Abdullah
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية
Ibtihal.@coeduw.uobaghdad.edu.iq.

ملخص البحث

تناول البحث بالكشف والدراسة عن ميول الشاعر والأديب العراقي بدر شاكر السياب للمرأة اجتماعيًا فلم يكن كما وصفوه ميالًا للنساء، وإنما كان يبحث عن المرأة الأم التي تسبغ عليه ما حرم منه من المشاعر فقد عانى من اليتم والفقد مرتين بوفاة والدته ثم وفاة الجدة التي أخذت تشغل حيز العطف والأمومة فكانت تجاربه أو ميوله للمرأة شاعرية لا شعورية؛ لأن شعوره بالمرأة فقط كان شعرًا، والمرأة التي كان ميالًا إليها هي الأم والجدة والزوجة.

الكلمات المفتاحية: السياب، الميول للمرأة .

Research summary

The research dealt with revealing and studying the inclinations of the Iraqi poet and writer Badr Shaker al-Sayyab for women socially. He was not, as they described him, inclined toward women. Rather, he was looking for the mother woman who would give him the feelings he was deprived of. He suffered from orphanhood and loss twice, with the death of his mother and then the death of his grandmother, who took up space. Compassion and motherhood, so his experiences or inclinations for women were poetic and subconscious. Because his only feeling for women was poetry, and the women he was inclined towards were mother, grandmother, and wife.

Keywords: Al-Sayyab, women's inclinations.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فموضوع ميول السياب للمرأة ودراسته على وفق المنهج الاجتماعي، من الموضوعات التي طرحت كثيرا ولكن جاءت هذه الدراسة بآراء مختلفة وجديدة؛ ذلك أن هذا الموضوع كانت دراسته من قبل تشير لميول السياب للمرأة الحبيبة فقط، لكن دراستنا أوضحت وكشف الأمور التي تعلقت بشخصية السياب وحياته ومعاناته أثر فقد والدته ويتمه.

وجاء البحث بمقدمة ومطلبين كان الأول منهما عن حياة السياب وعطف الأمومة وحرمانه من ذلك العطف فضلًا عن مؤلفاته وابداعه الفني، ثم يأتي المطلب الثاني وقد بيّنت فيه ميول السياب ودفاعه عن حياته الاجتماعية ومكانة المرأة عنده وفي المجتمع، ثم تقديم دراسة فنية عن شعره في المرأة، وعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج فالخاتمة.

هدف الدراسة: هدفت دراسة إلى تسليط الضوء على شاعر عراقي من الرعيل الأول للشعراء المحدثين، انصبّ جلّ اهتمامه على مشكلات المجتمع فكانت أعماله الأدبية اللامعة في سماء أدبنا على وجه الخصوص، ولاسيما بالجانب الاجتماعي والأسري، لكنه لم يكمل مشواره الأدبي بسبب

مرضه الذي أودى بحياته، فكان أبداعه في أغلب أعماله الأدبية الشعرية والنثرية سجلًا خالدًا إلى يومنا هذا؛ لما يضفيه على تلك الأعمال من شاعرية مفعمة بالإبداع النصي فقد كان أول من نظم في الشعر الحر من أدباء العراق مع شاعرتنا نازك الملائكة، يمكن عدّها ميزة الإبداع الذي إنمازوا به مقارنة بمجاليهم من الأدباء في الساحة الأدبية العربية عامة والعراقية خاصة.

منهجية البحث: يحاول البحث في هذا الاطار الأدبي أن يكشف عن مدى ابداع السياب في ترجمة دور المرأة المعطاءة سواء أكانت الأم أم الزوجة الحبيبة، فكان ميوله للمرأة لا لسد رغباته وإنما كان باحثًا عن عطف الأمومة الذي حرم منه في فجر طفولته وظل ساعيًا لأن يجد من يعوضه ذلك النقص وقد نهج المنهج الاجتماعي بحكم أن مثل هكذا قضايا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع وبالتحديد بالمرأة.

الباحثة

المطلب الأول: حياة السياب وعطف الأمومة ومؤلفاته وابداعه الفني

- **أولًا: حياته:**

لقد بذلت جهدًا ليس هينًا لاستجمع ما كتب عن السياب، إن أكثر سكان جيكور ينحدرون من عائلة واحدة معروفة هي آل السياب[١] مترابطين بصلة المصاهرة، وعند الحديث عن السياب لا يسعنا ان نغادر مقولة استاذنا الدكتور داود سلوم، عندما وصفه بكرة من الثلج اخذت تكبر فبدئت من الريف إلى ان صَلُبَ عوده واصبح شاعرًا كبيرًا[٢].

وهو بدر بن شاكر بن عبد الجبار مرزوق السياب ولد في سنة ١٩٢٦ في قريه جيكور الواقعة قرب قضاء ابي الخصيب بمدينه البصرة من عائلة ميسورة الحال تعمل في الزراعة وفي عام ١٩٣٢ عندما كان بدر في السادسة من عمره ماتت والدته وكان شديد التعلق بها.

كانت تلك اول حادثة مؤثرة في شخصيته وبعد عام قرر جده لا بيه ارساله إلى المدرسة نظرا لعدم وجود مدرسه في قريته فقد تم ارساله إلى مدرسة ابتدائية في قرية باب سليمان المجاورة لجيكور واكمل اربع سنوات من الدراسة فيها وبما ان المدرسة كانت لا تضم مراحل منتهيه فقد اكمل دراسة المرحلتين الخامسة والسادسة في مدرسة المحمودية في مدينه أبي الخصيب.

---

(١) ينظر: بدر شاكر السياب، دراسة في حياته وشعره، د. احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٦، ١٩٩٢، ١١

(٢) ينظر: المرأة في شعر السياب، فرح غانم صالح، كلية التربية للبنات ط١، بغداد، ٢٠٠٨، ٧.

وعاش بدر في بيت جده حتى بعد زواج والده عام ١٩٣٥ واستقراره في منزل مستقل وفي عام ١٩٣٨ انهى بدر دراسته الابتدائية فأرسله جده لإتمام دراسته الثانوية في مدينه البصرة سكن هناك مع جدته لامه وفي نهاية الدراسة الثانوية اختار الفرع العلمي على الرغم من اهتمامه الكبير بالأدب، في ايلول ١٩٤٢ توفيت جدته لامه و قد اثر كثيرًا وفاتها ورثاها بقصيدة (رثاء جدتي).

وفي عام ١٩٤٣ التحق بدار المعلمين العالية في بغداد واختار قسم اللغة العربية مع كونه خريج الفرع العلمي في الثانوية في بغداد بدأ يمارس نشاطه الأدبي من خلال ارتياد النوادي الثقافية و حضور الندوات الادبية وتعرف على العديد من الشخصيات المهمة وبدأ ينشر قصائده في صحيفه الاتحاد التي كانت تربطه معرفة بصاحبها (ناجي العبيدي) وبدأت شهرته تنتشر في اواسط المجتمع البغدادي وفي عام ١٩٤٥ انتمى السياب إلى الحزب الشيوعي العراقي[١].

وأصبح السياب بعد انتخابه رئيسًا لاتحاد طلبة دار المعلمين من المتحمسين للشيوعية، وكان يلقي الخطابات السياسية الثائرة في الاحتفالات والمظاهرات وفي ٢ كانون الثاني ١٩٤٦. فُصل من المعهد بتهمة تحريض الطلاب على ادارة المعهد اثر اتخاذها قرار بإضافة سنة دراسية جديدة، فعاد إلى جيكور واخذ بين فترة واخرى يزور بغداد ويشارك في التظاهرات المعادية للبريطانيين والصهاينة، والقي القبض عليه في احدى التظاهرات في حزيران ١٩٤٦ وتم سجنه في سجن بعقوبة وفي العام نفسه تمت اعادته للدراسة في دار المعلمين واتم دراسته فيها وتخرج عام ١٩٤٨ واستمر بممارسة نشاطه السياسي وشارك في التظاهرات ضد معاهدة بورتسموث التي وقعتها الحكومة العراقية مع الحكومة البريطانية في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ كما شارك بالتظاهرات المنددة بالاحتلال الصهيوني لفلسطين، وفي العام نفسه عُين مدرسًا للغة الانجليزية في مدينه الرمادي وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٩ فصل من وظيفته بتهمه الانتماء للحزب الشيوعي وسجن لمدة عام في بغداد واطلق سراحه[٢].

ثم سافر بدر إلى البصرة بعد خروجه من السجن عام ١٩٤٩ وحصل على عمل في شركة التمور العراقية، ثم ترك عمله للعمل في شركه النفط العراقية وشارك في التظاهرات العمالية التي نظمها الحزب الشيوعي بشركه النفط في البصرة و فصله من العمل فعاد إلى بغداد عام ١٩٥٠ باحثا عن العمل واستقر هناك وفي اب ١٩٥١ عمل في مديرية الاستيراد والتصدير وشارك بشكل فعال في مظاهرات تشرين الثانية ١٩٥٢ إلّا أن الحكومة تصدت لها وبعدما تشكلت وزارة نور الدين محمود واعلنت الاحكام العرفية قامت السلطات باعتقال العديد من الشخصيات التي شاركت في تلك التظاهرات وفي ٢٥ تشرين الثاني من العام نفسه فصل من وظيفته، فقرر الهرب إلى ايران خشية

---

(١) ينظر: الأعمال الشعرية الكاملة، ٣٧٨. ٣٨٥.

(٢) ينظر: بدر شاكر السياب، شاعر الأناشيد والمراثي، إيليا حاوي، دار النشر الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ١٩٨٣، ٧.

من الاعتقال ودخلها بشكل غير رسمي عن طريق البصرة وبقي فيها ٧٠ يوما ثم غادرها إلى الكويت. وفي مطلع ١٩٥٣ عمل هناك موظف في شركة الكهرباء وفي آيار ١٩٥٣ عاد إلى العراق واستقر في أحد الفنادق ببغداد وراح مجددًا يبحث عن عمل وفي تلك الفترة تغيرت افكاره عن الحزب الشيوعي وقرر الابتعاد عنه، وفي كانون الاول من العام نفسه أعيد للعمل في مديرية الاستيراد والتصدير والتجارة وأستأجر بيت له في حي الاعظمية ببغداد واسكن عمته آسيا معه[١].

تزوج بدر في حزيران ١٩٥٥ من فتاه تعمل معلمة من اهالي ابي الخصيب تدعي اقبال طه عبد الجليل وهي اخت زوجة عمه عبد القادر وهي تلك المرحلة ازداد نشاطه الادبي و بدأت شهرته تتسع داخل العراق وخارجه واختير مع نازك الملائكة و محمد بهجت الاثري لحضور مؤتمر الادباء العرب الذي عقد في دمشق في المدة ما بين ٢٠ إلى ٢٧ ايلول ١٩٥٦ والقى محاضرة بعنوان وسائل تعريف العرب بنتاجهم الادبي الحديث وتعرف هناك بعدد من الادباء العرب وعندما حدث العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ استنكره بدر والقى في مهرجان اقيم بدار المعلمين العالية في بغداد قصيدة بورسعيد عندما حدثت ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ استبشر بها بدر خيرا وكتب بها قصيده (قارئ الدم)[٢].

استقال بدر في أيلول ١٩٥٨ من العمل في وزارة الاستيراد والتصدير وعُينَ في وزارة المعارف مدرسًا للغة الانجليزية في مدرسة الاعظمية، إلا أنه لم يستمر طويلًا بعمله فقد فصل من وظيفته في ٧ نيسان ١٩٥٩ بسبب مناهضته للحكومة، فعمل مترجمًا للسفارة الباكستانية في بغداد وفي تموز ١٩٦٠ زار بيروت و فاز بمسابقة مجلة شعر لأفضل مجموعة شعرية، ونشر هناك ديوان انشودة المطر بدعم من ادارة المجلة، وفي ١٦ آب ١٩٦٠ عاد إلى عمله السابق في مديرية الاستيراد والتصدير إلا أنه استقال عام ١٩٦١[٣].

انتقل مع عائلته للسكن في البصرة وعيّن هناك في مديرية الشؤون الثقافية في مصلحة الموانئ وفي تلك الفترة بدأت صحته بالتدهور وثقلت قدماه و بدأ يشعر بألم بها وفي تشرين الاول من العام نفسه زار روما لدعوته للمشاركة في مؤتمر للأدب العربي إثر دعوته من المنظمة الدولية لحرية الثقافة وبعد عودته اخذت صحته بالتدهور فسافر في منتصف نيسان ١٩٦٠ إلى بيروت للاستشفاء ونشر هناك ديوانه المعبد الغريق تبرعت له الحكومة بمبلغ ٥٠٠ دينار عراقي لمساعدته على نفقات علاجه وذلك اثر الالتماس الذي قدمه مجموعة من الادباء اللبنانيين للحكومة العراقية من اجل صرف نفقات علاجه فاستجاب الزعيم عبد الكريم قاسم لذلك.

---

(١) ينظر: الأعمال الشعرية كاملة، المجلد الأول،٣٨٥.

(٢) قارئ الدم : قصدة لبدر شاكر السياب، من ديوان أنشودة المطر.

(٣) ينظر: الاعمال الشعرية الكاملة، ٣٧٨. ٣٨٥.

بعد ذلك عاد بدر إلى البصرة في عام ١٩٦٢ وباشر عمله إلا أن تدهور حالته الصحية جعلته يسافر إلى لندن للعلاج على نفقة المنظمة الدولية للحرية والثقافة.

أبلغه الأطباء أنه مصاب بمرض في أعصابه الحركية، وفي آذار ١٩٦٢ صدر له ديوان (منزل الاقنان) وفي الشهر نفسه سافر إلى باريس بهدف العلاج لكن من دون جدوى فعاد إلى البصرة وفي نيسان من العام نفسه فصل من وظيفته على أثر تغيير الحكومة العراقية وتولي عبد السلام عارف الحكم وبررت الحكومة فصله على اساس تعاطفه مع عبد الكريم قاسم، فعمل مراسلا لمجلة حوار التابعة للمنظمة الدولية لحرية الثقافة الاّ انه أعيد إلى وظيفته في تموز من العام نفسه وفي شباط ١٩٦٤ أدخل إلى مستشفى الموانئ في البصرة ونظرًا لصعوبة حالته الصحية والمادية فقد تم نقله إلى الكويت بالمستشفى الكويتي ليتعالج على نفقة الحكومة الكويتية[١]، الاّ ان حالته الصحية كانت بتدهور تدريجي فتلك الشخصية طالما اتسمت بالهشاشة والضعف فما كان من شعره إلا أن يعج بالأنين والحنين والشكوى، وفي الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس الموافق ٢٤ كانون ١٩٦٤ توفي الشاعر الكبير السّياب مخلدًا نتاجًا أدبيًا عريقًا[٢].

- **ثانيًا: بواكير شعر بدر شاكر السياب وأشهر مؤلفاته.**

يقال أن شاعرية بدر شاكر السياب بدأت تتفتح مع بدء شرور الحرب العالمية الثانية ولكن على غير تأثر بتلك الحرب، لكن ما جذبه ذلك الكوخ الريفي لمحمود حسن اسماعيل الذي انجذب اليه الناشئين من الشباب المحب للريف، فقد استمالت هذه الاجواء شاعرنا[٣].

تيقن السياب بأن الشعر أصبح قدره الذي لا يحيد عنه، فقد انطلق ناظمًا دون سن السادسة عشرة من عمره وهو يستهوي الشعر وتطمئن روحه للنظم[٤].

ترك لنا السياب جملة من المؤلفات والكتب القيمة قدمها في شتى المواضيع الفكرية والاجتماعية والأدبية، ونقف عندها على التوالي:

١. أزهار ذابلة: أول ديوان شعر له صدره سنه ١٩٤٧.
٢. أساطير: وهذه هي مجموعته الثانية التي صدرت في سنه ١٩٥٠.
٣. حفار القبور: وصدرت في سنه ١٩٥٢.
٤. المومس العمياء: وهي ملحمة شعرية صدرت له سنة ١٩٥٤.
٥. الأسلحة والأطفال: وهي ملحمة شعرية أخرى صدرت له في السنة ذاتها.

---

(١) ينظر: بدر شاكر السياب وريادة التجديد في الشعر العربي الحديث، د. سامي سويدان، دار الآداب، بيروت، ط١، ٢٠٠٢، ٣٨، ٣٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ١٨.

(٣) ينظر : بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره، ١٩.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ٢٠.

٦. المنزل الاقنان وصدرت في عام ١٩٦٣.
٧. شنا شيل ابنة الجلبي: وهو ديوان صدر له في عام ١٩٦٥ ثم في السنه ذاتها صدر له إقبال.
٨. أنشودة المطر: ديوانه الأخير ترجمه في ثلاث قصائد وكان في سنه ١٩٦٠.
٩. المعبد الغريق وهو ديوان صدر له في سنه ١٩٦٢.

عند البحث تجلى لنا أن الغزل شغل الجزء الكبير من دواوين السياب؛ ولعل السبب هو الحرمان من حنان الأم، فقد حرم من والدته في سن مبكرة، ولا شك أن فقدان الأم هو فقدان للحب الكبير والحقيقي في الوجود، وقد تطلع إلى ذلك في إحدى قصائده التي كان عنوانها (الباب تقرعه الرياح)[١]، إنها العزلة وفقدان الأحبة والدفء الحقيقي ... فأين كفك والطريق ناءٍ... كان على غير ذاك الغزل المأمول أول الصبا وريعان الشباب[٢].

المطلب الثاني: ميول السياب للمرأة ودفاعه عنها، ودراسة فنية عن شعره

- **أولًا: ميوله للمرأة:**

أهتم السياب ببواكير شعره بالمرأة، ففي المقدمة التي كتبها الأديب والصحفي العراقي روفائيل بطي لديوان أزهار ذابلة بتاريخ ٣١ تشرين الأول ١٩٤٧م بطبعته الأولى في القاهرة، يذكر أن السياب كانت لديه عاطفة متقيده في قصائده نحو المرأة، فيقول:

"تصفحت هذه الأشعار فعرفتني بنظامها أنه في عنفوان الفتوة وقد ركب في طبعه الإحساس، واتقدت العاطفة في قلبه وأفعم ذهنه بالخيال وأكثر مما اندفعت إنسانيته نحو نصف الإنسان الثاني وليس الشباب وحده مبعث الهوى الذي يعصف بفكره بل أن الفتى مفطور على الانجذاب نحو عروس خياله"[٣].

كما أوضح روفائيل بطي في المقدمة ذاتها أن السياب قد انتهج لشعره منحى جديد خرج فيه عما كان مألوفًا من قواعد الشعر العربي، وسجل له الابداع وتبين أنه يرسل شعره على سجيته من غير أن يتقيد دائمًا بتعابير رصينة أو قوالب تقليدية درج عليها صياغة القوافي الفحول في قديم الزمان وحديثه، فشعره من اللون الجديد في وادي الرافدين وهو غير مألوف عند من ينشدون الشعر عندنا، إن هذه الباكورة التي قدمها لنا صاحب الديوان تحدثنا عن موهبة فيه وإن كانت روعتها مخبأة في أكثر هذه البراعم بحيث تضيق أبياته روحه المهتاجة كشفت الأيام عن قوتها، والموهبة الأصيلة تتفجر وتفيض من غير أن تخضع للحدود والقيود[٤].

---

(١) قصيدة لبدر شاكر السياب، من الشعر الوجداني، ١٩٦٣.

(٢) كتاب السياب النثري، حسن الغرفي، كلية الآداب . فاس، مجلة الجواهر، مطابع دار الثورة للصحافة والنشر، بغداد.

(٣) ينظر: ديوان السياب (أزهار ذابلة)، بدر شاكر السياب، ٢١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ٢٣.

أما حاجته إلى الحب، فتولد من الفقد لأعز الأحبة وديوانه (البواكير) يعج برائحة الفقد لوالدته وهو في سن مبكر، ولم يهنئ بالحب الجديد الذي عوضه بشيء كبير من العاطفة الحقيقة فكانت تلك المرأة الجدة، جدته لأمه ويقول فيها عندما كان ينعم بدفء العاطفة[١]:

وهي كل ما خلف الدهر من الحب والمنى والظنون

فقد فقدت الام الحنون فآنستني مصاب الام الرؤوم الحنون

لكنه يعاود ذكرها على غير تلك الحال ذاكرًا مأساته ومعاناته بعد فراقها وافتقاده لعطفها:

جدتي من أبث بعدك شكواي طواني الأسر وقل معيني

ليتني لم أكن رأيتك من قبل ولم الق منك عطف الحنون

كانت لغته الأكثر حركية وهي قادرة على التعبير عن الوضع القائم في بعثرة مشاعره في تلك المحنة الشعورية.

- **ثانيًا: صورة المرأة في شعر السياب:**

أهم ما ينماز به شعر السياب هو الوجدانيات ولاسيما الاجتماعية منها، فغالبا ما نجد له النظير بين معاصريه من الشعراء والادباء وتحديدا ضمن الاتجاه الاجتماعي إذ نجده صلدًا أمام مشكلات المجتمع التي كانت تجدّ وتثابر في زعزعته النفسية، ولو كان حيًا ليومنا هذا لبدى لنا جليا هذا الأمر، لقد أفلح في تصوير حقائق حيوية واضحة من حياته شعرًا ونثرًا وهو يعبر عن عواطفه المشبوبة وشعوره النبيل فقد كان ينساب في نغم مهموس ومسموع، كان صادقًا في رسم الصورة الشعرية من مشاهداته للحياة الاجتماعية، حقًا إنه من المؤمنين بأن الفن للمجتمع، فنجد في أعماله الأدبية الشعرية وحتى النثرية منها انعكاسًا عظيمًا للحياة الاجتماعية التي كانت اشباهه من البشر يواجهونها ثم يصطدمون بصخورها العتية، من أجل هذا نجده أداة ناطقة ولسان معبر، مؤمن بعظمة الأمومة وقدرها فمن لا يقدر الأم لا يقدر الحبيبة والأخت والصديقة فبدأ مشواره مع المرأة من الأمومة التي تعد رسالة المرأة ومنصة التضحيات والشمعة المنيرة، ثم تحول قليلًا لمضمار المرأة الحبيبة فلم تكن له تجارب عاطفية مكتملة، فعد الرائد الأول في كتاباته عن المرأة، وكان مؤمنًا أشد الإيمان بأن العشق والهيام بالمرأة من مراحل تطور ذاتية الإنسان ثم نيل العلو وشموخ الذات، ولا يقصد من العشق إلّا المثابرة والجهاد من أجل هذه الحياة لنيل ما يستحق أن تكون نصفه الآخر. كانت له قصيدة في ثانوية البصرة عنوانها: (على الشاطئ)[٢] تحمل سنة ١٩٤١ مطلعها:

على الشاطئ أحلامي طواها الموجه يا حب

---

(١) ديوان البواكير، بدر شاكر السياب، علوش ناجي، الاعمال الشعرية الكاملة،ط١، بيروت، ٢٠٠٣، ٤٠٨، ٤٠٩.

(٢) من قصيدة مزمار الراعي، بدر شاكر السياب سنة ١٩٤٢.

وفي حلكة ايامي غدا نجم الهوى يخبو

عذرا قلبي الدامي

كان الريف فضائه الرحب الاول في مشواره الشعري وله ايضًا شعر عنوانه (مريضة)[١]

مريضة ؟ لك ربي يا هويل ولي وللقلوب التي ظلت مقاصدها

مريضة ؟ لم ينلك الداء واحدة فالروح مثلك عاد الداء واحدها

إنها (هالة) وينطقونها محليًا هويل أو هيلة وهي بدوية من إحدى القبائل سكنوا أرض آل السياب كانت ترعى قطيع الغنم تعرف إليها السياب، وخفق لها قلبه عندما كان في آخر مرحلة من الثانوية في البصرة وشاءت الأقدار وتحول السياب إلى المدينة وأصبحت هويل أو هالة في رفوف النسيان فقد جاءت بعدها الاقحوانة وذات المنديل الأحمر[٢]، فالإنسان هو مخلوق خلق ليلعب على مسرح الحياة ولكن لكل منا دوره[٣].

- **ثالثًا: المنهج الاجتماعي وميول السياب للمرأة:**

أولًا: المرأة الأم:

أعطى الدين الإسلامي الحنيف للمرأة مكانة اجتماعية كبيرة، فأكرمها كأم أولًا ثمَّ زوجة وابنة، وعزّ مقامها، وقد وردَّ من آي الذكر الحكيم ما يؤيد ذلك مثل قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ﴾[٤] ثم أكرمها كزوجة قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ﴾[٥].

لقد ميَّز كتاب الله عز وجل مقام المرأة لما تحمله من صفات عظيمة، إنها الكائن الذي يتسم بكل ما أوتي الخلق من الإنسانية والمكانة فهي انطلاقة الأجيال إنها الإيثار بعينه، لذا كان تصوير السياب للمرأة بدايته عن الأم، ففي فراقها والحنين إليها تفجرت موهبته للشعر وكلنا يعرف من يخوض تجربته الشعرية بصدق يفلح بالأداء لأنه اعتمد الصدق الفني في نقل التجربة، كان فراقه لأمه له تأثير عميق وكبير فعندما كان طفلًا كلما عاود سؤله عنها كان الجواب ستعود غدًا، وظل بانتظار ذلك الغد ومن هنا بدأت رحلته في البحث عن تلك المرأة المتوسدة خياله فكلها كانت خيال إلَّا صورة

---

(١) بدر شاكر السياب، ٢١.

(٢) ينظر المصدر نفسه، ٤٢.

(٣) ينظر: في الأدب والحياة، وحيد الدين بهاء الدين، مطبعة دار البصري، ٤١.

(٤) سورة الأحقاف / الآية ١٥.

(٥) سورة الروم / الآية ٢١.

واحدة كانت نفسه تميل إليها وهي جدته التي كانت تمثل الصورة الحقيقية، فلم يكن يعرف من الحب سوى حب جدته التي عوضته حنان الأم[١].

لقد عاش السياب في مجتمع تحول من الحياة القروية إلى حياة الحضرية وطبيعة الحال استمالته في تكوين علاقات اجتماعية مع الجنسين من زملاء الدراسة والعمل فكان عالم المرأة له النصيب الأكبر من حياة شاعرنا فيقول في المحبوبة المدنسة وهي قصيدة مؤرخة في: ١٩٤٤/٢٠/٢٠ نشرت في ديوان أزهار ذابلة لكنه لم يذكر المقصودة في القصيدة ويقول فيها:

أتحب خائنة وأنت الشاعر وتود هاوية وأنت الطائر

أحببتها وجهلت كل مغيبة من فعلها وكذا الغرام العائر[٢].

وحالها لحال نفسه مع قصيدته المشهورة لكن الاختلاف بسيط جدا هو انها نظمت لمقصودة وهي الاقحوانة من قصيدته في الوردة المنثورة التي نشرت في ديوان (قبال)[٣]، فكانت صور المرأة متعددة الأدوار[٤].

يقول في الأم

تلك أمي وإن أجئها كسيحا

لاثمًا أزهارها والماء فيها والترابا

ونافضا بمقلتي أعشاشها و الغابا

تلك أطيار الغد الزرقاء والغبراء يعبرن السطوحا

أو ينشرن في بويب الجناحين كزهرة يفتح الأقوافا

ها هنا عند الضحى كان اللقاء

وكانت الشمس على شفاهها تكسر الأطيافا

وتسفح الضياء

كيف أمشي أجوب تلك الدروب الخضر فيها وأطرق الأبوابا

أطلب الماء فتأتيني من الفخار جره

تنضح الظل للبرود الحلو قطرة بعد قطره

تمتد بالجرة لي يدان تنشران حول رأسي الأطيابا

---

(١) ينظر: شعراء اعلام بدر شاكر السياب حياته وشعره، يوسف عطا الطريفي، ط١، ٢٠٠٨، الاهلية للنشر والتوزيع، ١١.

(٢) المصدر نفسه، ٦١.

(٣) المصدر نفسه،٦٥.

(٤) ينظر: صورة المرأة العراقية وانعكاساتها على صورة الذات، أسماء جميل رشيد، بغداد، شارع المتنبي،٢٠١٣، ط١،٤٣.

هالتي تلك أم (وفيقة) أم (إقبال)
لم يبق لي سوى أسماء
من هوى مر كرعد في سمائي دون ماء
كيف أمشي خطاي مزقها الداء كأني عمود
ملح يسير
أهي عامورة الغوية أو سادوم
هيهات إنها جيكور
جنة كان الصبي فيها و ضاعت حين ضاعا
آه لو أن السنين السود قمح أو ضخور
فوق ظهري حملتهن لألقيت بحملي فنفضت جيكور
عن شجيراتها ترابا يغشيها وعانقت معزفي ملتاعا
يجهش الحب به لحنا فلحنا
ولقاء فوداعا
آه لو أن السنين الخضر عادت يوم كنا
لم نزل بعد فتيين لقبلت ثلاثا أو رباعا
وجنتي (هالة) والشهر الذي نشر أمواج الظلام
في سيول من العطور التي تحمل نفسي إلى بحار عميقة
ولقبلت برعم الموت ثغرا من وفيقة
ولأوصلتك يا (إقبال) في ليلة رعد ورياح وقتام
حاملا فانوسي الخفاق تمتد الظلال
منه أو تقصر إذ برعش في ذاك السكون
ذلك الصمت سوى قعقعة الرعد
سوى خفق الخطى بين التلال
وحفيف الريح في ثوبك أو وهوهة الليل مشى بين الغصون
ولعانقتك عند الباب ما أقسى الوداع
أه لكن الصبى ولى وضاع
الصبى والزمان لن يرجعا بعد
فقري يا ذكريات ونامي

- **ثانيًا: الزوجة:**

أما الجانب الآخر لميول السياب للمرأة فقد كان لشخصية الزوجة وكانت زوجته (أم غيلان) وهي إقبال لطالما عبر لها عن حبه، فقد كانت رمز الأمل وايقونة تعلقه بالدار والأرض والوطن؛ لأنها استقراره وملاذه الآمن يقول فيها:

يا أم غيلان الحبيبة صوبي في الليل نظرة
نحو الخليج تصوريني اقطع الظلماء وحدي
لولاك ما رقت الحياة ولا حننت إلى الديار [1]

ولو أحصينا سنوات السياب السعيدة التي جعلت منه متصالح مع ذاته نجدها ما بين السنوات ١٩٥٥ إلى ١٩٦٢ إذ كانت تلك الفترة آمنة مستقرة عاطفيًا واجتماعيًا من حياة الشاعر.

من ذلك نستطيع القول أن ميول السياب للمرأة لم يكن عبثيًا إنما كان احتياجًا صريحًا فبعد فقد الأم لجأ إلى عوض جدته، وبعدها فقدها هي الأخرى فكانت اقبال أو أم غيلان قدره من الدنيا فكانت المرأة الزوجة والأم والحبيبة، فميوله إنما كان لسد فجوة الحرمان الذي نال منه بعد فقده للوالدة، كان أداء الدور أصعب ما في الحياة، فلا تحسن دور الأم إلَّا من حملت قيمًا وجدانية وإنسانية بالتالي نلمس نتيجة حقيقة مفادها أنَّ جلّ تجارب السَّياب مع المرأة كانت شاعرية بالدرجة الأساس لا شعورية إلّا تجربته مع اقبال التي جسَّدت كل صور المرأة عند السَّياب فكانت الأم والزوجة والحبيبة ... يقول لها:

وما وجد ثكالي مثل وجدي إذا الدجى
تهاوين كالأمطار بالهم والسهد
أحن إلى دار بعيد مزارها
وزغب جياع يصرخون على بعد
وأشفق من صبح سيأتي وأرتجي
مجيئا يجلو من اليأس والوجد
الليل طار ونهاري حين يقبل بالقصير
الليل طال نباح آلاف الكلاب من الغيوم
ينهل ترفعه الرياح برن في الليل الضرير
وهتاف حراس سهارى يجلسون على الغيوم
الليل والعشاق ينتظرون فيه على سنا النجم الأخير
يا ليل ضمخك العراق

---

(1) **ديوان بدر شاكر السياب، ج١، ٧١٨.**

بعبير تربته وهدأة مائه بين النخيل
إني أحسك في الكويت وأنت تثقل بالأغاني والهديل
أغصانك الكسلى ويا ليل طويل
ناحت مطوقة بباب الطاق في قلبي نذكر بالفراق
في أي نجم مطفأ الأنوار يخفق في المجرة
ألقت بي الأقدار كالحجر الثقيل
فوق السرير كأنه التابوت لولا أنه ودم يراق
في غرفة كالقبر في أحشاء مستشفى حوامل بالأسة
يا ليل أين هو العراق
أين الأحبة أين أطفالي وزوجي والرفاق
يا أم غيلان الحبيبة صوبي في الليل نظرة
نحو الخليج تصوريني أقطع الظلماء وحدي
لولاك ما رمت الحياة ولا حننت إليه الديار
حببت لي سدف الحياة مسحتها بسنا النهار
لم توصدين الباب دوني بالجواب القفار
وصل المدينة حين أطبقت الدجى ومضى النهار
والباب أغلق فهو يسعى في الظلام بدون قصد
وخوض في الظلماء سمعي تشده
بجيكور آهات تحدرن في المد
بكاء وفلاحون جوعى صغارهم
تصبرهم عذراء تحنو على مهد
يغني أساها خافق النجم بالأسى
وتروي هواها نسمة الليل بالورد
أين الهوى مما ألاقي والأسى مما ألاقي
يا ليتني طفل يجوع يئن في ليل العراق
أنا ميت ما زال يحتضر الحياة
ويخاف من غده المهدد بالمجاعة والفراق
إقبال مدي لي يديك من الدجى ومن الفلاة
جسي جراحي وامسحيها بالمحبة والحنان

بك ما أفكر لا بنفسي مات حبك في ضحاه
وطوى الزمان بساط عرسط والصبي في العنفوان

وفاته: رحل السَّياب إلى عالم الخلود بعد تنقله ما بين بيروت وباريس ولندن، فقد أخذ المرض يدب رويدًا رويدًا وكانت أول اصابته بثقل قدميه، ثم أخذت الأمراض تنتابه شيئًا فشيئًا، مجتمعة في جسده النحيل قادمة من كل مكان، استمر فترة طويلة على هذا الحال لم يمهله ذلك الوحش الكاسر (العضال) حتى وافاه الأجل، في ١٩٦٤/١٢/٢٤ في المشفى الأميري بالكويت بعدها نقل جثمانه إلى البصرة الحبيبة، غاب عن هذه الحياة القاسية التي كانت سلوته فيها هو الشعر فقد عاش يتيمًا في طفولته، مطاردًا في شبابه بسبب مواقفه السياسية فقد سكن المعتقلات وعانى ما عانى في حياته المريرة وكل هذا تمظهر بأمراض نازعته على تلك الحياة، تخلد السياب بشعره وبحسه المرهف تاركًا للأجيال حصيد كبيرًا من الآثار الأدبية[١].

الخاتمة

- الشاعر بدر شاكر السياب واحد من شعراء العربية، تألق نجمه وسطع في عالم الابداع والتجديد الشعري فهو احد رواد الشعر الحر، انطلق في فضاء الشعر ليجدد القصيدة التقليدية، محررًا نفسه من الجمود وعوائق الشكل والمنطق الخطابي المباشر، مستخدمًا لغته الايحائية المعبرة ذات الحضور الجمالي والاجتماعي له الفضل في محاولته تأصيل المقومات الابداعية والفنية.
- كانت حدود دراستنا وخلاصتها تقف عند قضية اجتماعية كبرى ؛ لأنها تمثل المجتمع وهي صورة المرأة من الناحية الاجتماعية وكيف أن السياب كان ميالًا لها، وهنا نثبت أن هذا الميول له اطار محدد لم يخرج عنه سيابنا، فقد كان يعيش تجربة شعورية حملها في اغلب أعماله الادبية، أنه وجع الفقد وأي فقد كان، فقد الام، فراحّ يبحث في عيون هذه وتلك من النساء باحثًا عمّا أضاعه وهو ابن الرابعة من العمر.

أهم النتائج

وصلت إلى توقيع النهاية وقد حاولت أن أتوج ما خطه قلمي في متن دراستي المتواضعة في عالم السياب واكتفيت بتقديم هذا القدر من الخبايا التي طالما ترتبت عليها دراسات مختلفة لباحثين مختلفين ولكن كل حسب ما يجده مقنع وراسخ، وها أنا أضع بين أيديكم ثمار ونتائج الدراسة:

١. استطاع السياب كشاعر له تصميمه الخاص أن يقدم القصيدة على وفق أسس الشعر الحر وبصورة اجتماعية واضحة من خلال تجاربه الشعرية مع عنصر النساء.
٢. تمكن بدر السياب أن يجعل لنفسه مكانة عالية المقام بين شعراء عصره والشعراء الذين أتوا من بعده، فقد استطاع إعلاء اسمه في سماء الشعر الحر.

---

(١) **ينظر: المصدر نفسه، ١٨.**

٣. كان السياب من أفضل الذين استطاعوا الافادة من تجاربهم الاجتماعية واحزانهم والآمهم في خلق الشعر واظهار الصورة السامية للشعر للأجيال.

٤. لم يكن السياب له ميول جنسية كما قيل عنه مع النساء ، غير أنه خاض تجارب عاطفية غير مكتملة في غضون مراحل عمره المختلفة باحثًا عن المرأة الحقيقة التي حرم منها واثبت ذلك في اغلب اعماله الشعرية.

٥. تجربته مع الجنس الآخر كانت شاعرية لا شعورية فكانت معظم العلاقات التي اقامها مع النساء نهايتها الاخفاق والرحيل.

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

١. الاعمال الشعرية الكاملة، ديوان بدر شاكر السياب، المجلد الأول.

٢. بدر شاكر سياب، الاناشيد والمراثي، إيليا إلياس الحاوي، ١٩٨٣لبنان.

٣. المرأة في شعر السياب، فرح غانم صالح، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ٢٠٠٨.

٤. بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره، د. احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٦، ١٩٩٢.

٥. بدر شاكر السياب وريادة التجديد في الشعر العربي الحديث، د. سامي سويدان، دار الآداب بيروت، ط١، ٢٠٠٢.

٦. ديوان ازهار ذابلة، بدر شاكر السياب، ط٢، بغداد، ١٩٨٥.

٧. ديوان البواكير، بدر شاكر السياب، علوش ناجي، الاعمال الشعرية الكاملة،ط١، بيروت، ٢٠٠٣.

٨. شعراء اعلام بدر شاكر السياب حياته وشعره، يوسف عطا الطريفي، ط١، ٢٠٠٨، الأهلية للنشر والتوزيع.

٩. صورة المرأة العراقية وانعكاساتها على صورة الذات، أسماء جميل رشيد، بغداد، شارع المتنبي،٢٠١٣، ط١،٤٣.

١٠. في الأدب والحياة، وحيد الدين بهاء الدين، مطبعة دار البصري،١٩٦٩، بغداد.

١١. قارئ الدم، قصيدة من ديوان انشودة المطر.

١٢. قصيدة الباب تقرعه الرياح، بدر شاكر السياب.

١٣. قصيدة مزمار الراعي، بدر شاكر السياب.

١٤. كتاب السياب النثري، حسن الغرفي، كلية الآداب فاس، مجلة الجواهر، مطابع دار الثورة للصحافة والنشر، بغداد.

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

NO. 18

ISSN (2522 – 3402)

December
A.H 1446 - A.D 2024

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتبة مرمر
موبايل : ٠٧٧٠٤٢٥٠٩٠٧